الثورة
www.althawranews.net
الخميس :6 ربيع الثاني 1435هـ - 6 فبراير 2014م -العدد 17976
Thursday : 6 Rabea Althani 1435 - 6 February 2014 -Issue No. 17976

تقرير للأمم المتحدة يفصل انتهاكات جانبي الصراع في سوريا ضد الأطفال

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير أممي: إن جماعات المعارضة في سوريا تجند الاطفال اللاجئين في الدول المجاورة وإن قوات الحكومة السورية تحتجز الأطفال الذين لهم صلات بالمعارضة وتعذبهم.

ووجد التقرير أن قوات الحكومة السورية مسؤولة إلى حد بعيد عن انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في المراحل الاولى للصراع المستمر منذ قرابة ثلاثة أعوام ثم مع اشتداد الصراع وتمكن المعارضة المسلحة من زيادة تنظيم صفوفها ارتكبت بدورها عددا متزايدا من الانتهاكات ضد الأطفال.

وقال بان في التقرير المؤرخ في 27 يناير ونشر على الانترنت: المعاناة التي تكبدها الأطفال في الجمهورية العربية السورية منذ بدء الصراع كما يوثقها هذا التقرير لا توصف ولا يمكن قبولها.

واتهمت الأمم المتحدة جانبي الصراع من قبل بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال لكن هذا أول تقرير يقدم لمجلس الأمن الدولي يعرض بالتفصيل مدى استفحال المشكلة. ويتناول التقرير الفترة من أول مارس 2011م إلى 15 نوفمبر 2013م.

وقال بان: إن جماعات المعارضة المسلحة تجند الأطفال وتستخدمهم في أدوار مساعدة وفي القتال.

وأضاف بان: ومن بين ما يدعو للقلق بوجه خاص حالات تجنيد الأطفال أو محاولة تجنيدهم من بين اللاجئين في الدول المجاورة. وتتعلق أغلب الحالات بعمليات تجنيد تقوم بها جماعات تابعة للجيش السوري الحر أو جماعات كردية سورية مسلحة.

وفر أكثر من مليوني سوري معظمهم نساء وأطفال من الحرب في بلادهم التي بدأت في مارس 2011م باحتجاجات شعبية ضد الأسد ثم سرعان ما تحولت إلى حرب أهلية بعد أن قمعتها قوات الأمن.

وقال بان في التقرير: رصد نقص التعليم وفرص العمل وضغوط الأقران كعوامل رئيسية تؤدي إلى تجنيد الأطفال اللاجئين.

وقال تقرير بان: إن الأمم المتحدة تلقت من داخل سوريا "تقارير متواصلة عن قيام جماعات مرتبطة بالجيش السوري الحر بتجنيد الأطفال واستخدامهم" لكن ذلك لم يتم كسياسة معتمدة أو بصورة منهجية.

وأضاف التقرير: أفادت المقابلات التي أجريت مع الأطفال أو آبائهم أن فقدان الأبوين والأقارب والتعبئة السياسية وضغوط الأقران داخل الأسرة والمجتمع ساهمت في انخراط الأطفال في صفوف الجماعات المرتبطة بالجيش السوري الحر وذكر كثير من الصبية أنهم شعروا أن من واجبهم الالتحاق بالمعارضة."

ولم ترد للأمم المتحدة تقارير تفيد بالتجنيد الرسمي للأطفال على أيدي القوات الحكومية لكن وردت تقارير عن قيام الجنود وأفراد الميليشيات المؤيدة للحكومة بترهيب شبان صغار بعضهم دون الثامنة عشرة كي ينضموا إليهم عند حواجز التفتيش وخلال المداهمات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والمناطق التي يتنازع الجانبان السيطرة عليها.

وقال بان: إن القوات الحكومية "مسؤولة عن اعتقال الأطفال واحتجازهم تعسفيا وتعذيبهم للظن أنهم مرتبطون بالمعارضة او لارتباطهم فعليا بها واستخدام الأطفال كدروع بشرية."

ووجد التقرير أن من بين ما تعرض له الأطفال "الضرب بأسلاك معدنية وسياط وهروات خشبية ومعدنية والصعق بالكهرباء بما في ذلك صعق أعضائهم التناسلية وخلع أظافر اليدين والقدمين والعنف الجنسي بما في ذلك الاغتصاب أو التهديد به والإيحاء بالإعدام والحرق بالسجائر والحرمان من النوم والحبس الانفرادي وتعذيب أقارب أمامهم."

يفتك بحياة أكثر من 8 ملايين شخص سنويا

السرطان يخوض حربا عالمية شعواء ضد الإنسانية

تقرير / فارس الحميري

يقود مرض السرطان حربا عالمية شعواء, حيث يفتك بنحو 8.2 مليون شخص سنويا في أنحاء متفرقة من العالم رغم الجهود الدولية الكبيرة التي تبذلها الحكومات والمنظمات الدولية والمدنية في أنحاء متفرقة لمحاصرة هذا المرض الخطير.

وتعد البلدان النامية الفقيرة ساحات كبيرة لمرض السرطان حيث ينتشر المرض في أوساط المواطنين في الريف والحضر، وتسجل ملايين من الحالات المأساوية التي تتصارع مع المرض حتى الوفاة، بدون تدخل علاجي.

وصادف الثلاثاء الماضي الرابع من فبراير, اليوم العالمي للسرطان, أحيته منظمة الصحة العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة تحت شعار "تبديد الأساطير الضارة والمفاهيم الخاطئة حول مرض السرطان"، وهو الهدف الخامس من الإعلان العالمي للسرطان, إلا أن هذه التظاهرة السنوية والمناسبة العالمية لم تتمكن من تخفيض عدد الوفيات المبكرة الناجمة عن السرطان والأمراض غير السارية الأخرى إلا عندما يقوم كل من الأفراد والمنظمات والحكومات بالدور المنوط بها.

وتشير إحصائيات وتقارير المنظمة العالمية إلى أرقام مرعبة، حيث قفز عدد حالات الإصابة بمرض السرطان حول العالم إلى 14 مليون مصاب لهذا العام، وكان العدد في العام 2008 يبلغ 12.7 مليون شخص.

وارتفعت حالات الوفيات إلى 8.2 مليون ويمثل نسبة 53.3% من الإناث ونحو 10% من الرجال، وتعزى الزيادة في عدد المصابين بمرض السرطان إلى التغير السريع في نمط الحياة في الدول النامية.

ويعد السرطان من أكبر المشكلات الصحية ومن أهم أسباب الوفاة في العالم، فهو مسئول عن نحو 13 % من مجموع الوفيات في العالم، وينشأ من خلية واحدة، ويتم تحول الخلية الطبيعية إلى خلية ورمية في مراحل متعددة، وعادة ما يتم ذلك التحول من آفة محتملة التسرطن إلى أورام خبيثة.(حسب منظمة الصحة العالمية).

وهناك أنواع عدة لمرض السرطان، وذكرت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان في تقرير حديث لها أن هناك 28 نوعا من المرض في 184 دولة، وأكثر أنواع السرطان شيوعا بين الرجال والنساء معا سرطان الرئة والكبد والقولون.. ويعتبر سرطان الرئة الذي يسببه التدخين بشكل رئيسي أكثر أنواع السرطان انتشارا حيث بلغ عدد حالات الإصابة به 1.8 مليون شخص، أي بنسبة 13% من العدد الإجمالي للمصابين لهذا العام .

وأرجع خبراء متخصصون في العالم أسباب مرض السرطان إلى التغيّرات الناجمة عن التفاعل بين عوامل الفرد الجينية وفئات من العوامل الكيميائية المسرطنة، مثل الأسبستوس ومكوّنات دخان التبغ والأفلاتوكسين (أحد الملوّثات الغذائية) والأرسنيك (أحد ملوّثات مياه الشرب)؛ والعوامل البيولوجية المسرطنة، مثل أنواع العدوى الناجمة عن بعض الفيروسات أو الجراثيم أو الطفيليات.

كما يُعد التشيّخ من العوامل الأساسية الأخرى التي تسهم في تطوّر السرطان, وتزيد نسبة وقوع السرطان بشكل كبير مع التقدّم في السن وذلك يعود، على الأرجح، إلى زيادة مخاطر الإصابة بسرطانات معيّنة مع التشيّخ, وتراكم مخاطر الإصابة بالسرطان يتم إلى جانب انخفاض فعالية آليات التصليح الخلوي كلّما تقدم الشخص في السن. (حسبما أكدت الوكالة الدولية لبحوث السرطان، بتصنيفها للعوامل المسرطنة).

وتؤكد التقارير الدولية أن الدول النامية هي الأكثر في الإصابة بالسرطان وبعدد الوفيات، وأن معدلات الوفيات سيصل إلى 13.1 مليون وفاة في عام 2030, وعدد الإصابات إلى 25 مليون حالة إصابة بالمرض الخبيث يتركز معظمها في الدول النامية.

وفي اليمن يخوض المواطنون حربا خاسرة مع المرض، حيث تؤكد الإحصائيات أن نسبة السرطان في اليمن هي الأعلى عالميا، حيث تتزايد أكثر من 10 مرات مقارنة بالدول العربية.

وتشير التقارير إلى أن تناول معظم اليمنيين لنبتة القات "نوع من الأشجار" سبب رئيسي لمرض السرطان، حيث يتم رش نبتة " القات " بمبيدات ضارة وخطرة، بدون رقيب, وهي ما يسبب مرض السرطان, بالإضافة إلى تناول "الشمة" مادة مخدرة توضع بجوار اللثة في الفم"، وكذا ما يقوم به اليمنيون من مجهود نفسي من أجل المعيشة.

ونظرا للانتشار الكبير لمرض السرطان في اليمن، إلا أن وسائل وإمكانيات مواجهة المرض محدودة جدا، حيث تمتلك اليمن مركزا حكوميا واحدا فقط لمعالجة الأمراض السرطانية -سجل منذ إنشائه قبل حوالي 8 سنوات نحو 30 ألف حالة سرطان- بالإضافة إلى نشاط محدود للغاية للمراكز والمنظمات الخيرية المحلية المدنية التي تعمل في هذا الاتجاه.

وبهذا فإن السرطان يمثل خطرا حقيقيا يتهدد العالم بأسره والدول النامية بشكل خاص، وهو الأمر الذي يستدعي وقوف العالم بشكل جدي لمواجهة هذا الخطر وإيقاف مسبباته بكافة أشكالها، بما يضمن للناس الحياة بسلام وأمان.

شخصية في حدث

بوتين .. عودة الدب الروسي

متابعة / عبدالله بجاش

مع انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991م أختلت موازين القوة واتجه العالم إلى نظام القطب الأوحد المتمثل بالولايات المتحدة الأميركية التي أصبحت القوة الوحيدة المهيمنة على العالم ومنذ ذلك الحين تلعب روسيا كبرى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا دور الوريث الشرعي لذلك الكيان العظيم الذي يحاول جاهدا استعادة أمجاد الماضي وهو ما بدأ يتحقق بالفعل على يد رجلها الحديدي ، فلاديمير بوتين منذ وصوله للسلطة عام 2000م خلفا للمستقيل بوريس يلتسن.

بوتين كشف عن سعيه لاستعادة هيبة موسكو على المستويين الداخلي والخارجي ، فأقام علاقات اقتصادية وسياسية قوية مع دول الشرق الأوسط فيما حرص على إنشاء إتحاد مع الدول التي تشترك في رفضها للنظام العالمي الذي تحاول الولايات المتحدة الأميركية أن تسيطر من خلاله على العالم، كما عكف الرئيس بوتين على تعزيز مكانة القوات المسلحة الروسية معتمدا في ذلك على النمو الاقتصادي المتزايد وبشكل مستمر ..الخبراء يرون أن بوتين ما أن بدأ يتحسس خطواته الأولى في ولايته الرئاسية الثالثة والتي بدأت منذ 2012م إلا وأخذ يجني ما زرعه على مدار 12 عاما قضاها بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، مستفيدا مما تمر به المنطقة العربية من ثورات الربيع العربي .. كما يعتقد الخبراء بأن عودة روسيا على يد بوتين لارتداء عباءة السوفييت كقوة عظمى بجانب الولايات المتحدة من شأنه أن يضمن للعالم جانبا ولو ضئيلا من الاستقرار والسلام مدللين على ذلك بنجاح بوتين في جعل الإدارة الأميركية تتخلى عن طموحاتها في التدخل العسكري في إيران وسوريا وإجبارها بالجلوس على طاولة المفاوضات جنيف (1) وجنيف (2).

حدث الساعة

محمد القراري

أرقام مفزعة

تحل الأيام السنوية العالمية للكثير من المناسبات التي أقرتها الأمم المتحدة لتتكشف لنا حجم الكارثة التي تلتف حول مستقبل البشرية وتكاد تهدد الحياة على كوكب الأرض أن لم يتعامل من يديرون الأحداث ويساهمون بشكل مباشر أو غير مباشر مع تلك الكوارث بمسؤولية إنسانية ملزمة للجميع.

ففي الأمس أحيت منظمة الصحة العالمية اليوم العالمي للسرطان وقدمت كشفاً بأرقام الإصابات من هذا الداء القاتل والذي لم يستطع العلماء كشف علاج شاف له حتى الآن وتقول الأرقام التقديرية حسب الصحة العالمية أن 24 مليون نسمة سيكون عدد من سيصابون بمرض السرطان سنوياً عام 2035م وهذا رقم مفزع وكارثي وقابل للزيادة عام بعد آخر لأن الأسباب يتضاعف خطرها والإنسان عدو نفسه بكل تأكيد وكما هي العادة دائما الخطر يأتي من العالم المتقدم والضحية يكون العالم الفقير المتخلف.

ومن هذه الأمراض الفتاكة أيضاً داء الايدز (نقص المناعة) هو الآخر يفتك بالإنسان سنوياً حسب التقديرات الأممية وصل عدد المصابين إلى نحو 40 مليون إنسان بمعدل إصابة سنوية تقدر 2.5 مليون شخص يموت منهم سنوياً نحو 1.7 مليون نسمة بينهم 230 ألف طفل يتركز غالبية الضحايا في القارة الأفريقية خصوصاً في الدول التي تقع جنوب الصحراء الكبرى.

ومن الأرقام المثيرة للخوف والرعب أن سيف الفقر يهدد نحو مليون إنسان في العالم منهم 630 مليوناً في فقر مدقع طبعاً يتركز جلهم في العالم المتخلف، فيما تتركز الثروات لدى نفر ومؤسسات مالية عددها محدود للغاية في الغرب.

وللمقارنة بما يعيشه العالم من تناقض ساخر عندما نجد أن العالم ينفق سنوياً ما لا يقل عن 1.6 ترليون دولار على صناعة السلاح أي صناعة الموت والدمار والخراب، بينما لا تحصل التنمية من هذه الأرقام سوى الكسور وأيضاً ما ينفقه العالم على العمليات الإنسانية عبر العالم أيضاً ضئيل جداً.

أمام هذه الأرقام المفزعة والمتناقضة في الوقت ذاته أليس الأحرى بمن يديرون دفة العالم أن يركزوا على انقاذ الإنسان بدلاً من صناعة الموت والجوع والمرض أم هذا هو الواقع الذي يجب أن نسلم به.

مشكلة الحدود بين الدول قنبلة موقوتة

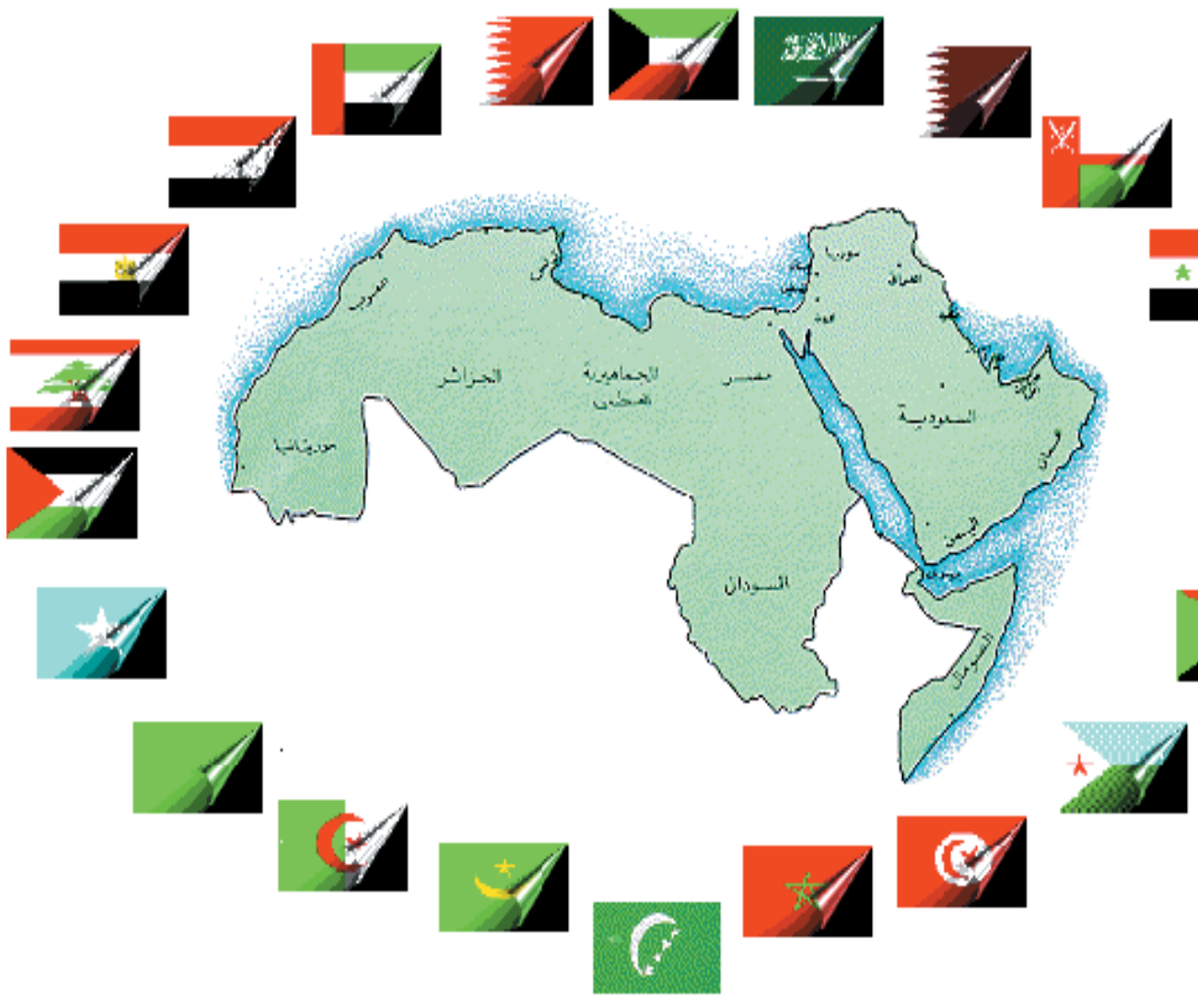

إسكندر المريسي

تعتبر مشكلة الحدود بطابعها السياسي والجغرافي معضلة عالمية في السياسة الدولية ومما لاشك فيه أن كل دول العالم دونما استثناء لديها مشكلات تتعلق بالحدود أكان ذلك على صعيد دول أمريكا اللاتينية أو دول آسيا وأفريقيا أو الدول الأوروبية وكذلك الدول العربية فأحد أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت على صلة وثيقة بجزر اللورانس أو ما يعرف بنهر الدانوب وهو ما يعني أن نزاعات الحدود باعتبارها مشكلة دولية تداخلت على صعيد المياه واليابسة فهناك نزاعات بين الدول على الحدود المائية وما لذلك من علاقة وثيقة الصلة بالجزر المختلفة التي تمثل موضوع صراعات دائما ما تنشب من وقتا لآخر وتأخذ طابع التصعيد والتهدئة في كلتا الحالين، ومشكلة الحدود في الوطن العربي مشكلة قديمة وليست وليدة الساعة الآنية، ولتلك المشكلة بعدان أساسيان أحداهما على صلة بحدود الدول العربية مع بعضها البعض والآخر على صلة بحدود الدول الأجنبية وإن كان جذر تلك المشكلة يرجع بالتأكيد إلى الاستعمار قديمه وجديده فالاحتلال بكافة أشكاله وأنواعه هو الذي اوجد نزاعات الحدود السياسية بين البلدان العربية ودول أخرى مجاورة لها بدءا من انتهاء الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى وما نتج عن ذلك من تقاسم أملاك الرجل المريض.

حيث تصاعدت مشاكل الحدود على مدى ما يقارب سبعة عقود من الزمن ولكل دولة من الدول العربية مشكلة حدودية وقد كان للاستعمار الدور الأساسي والفاعل في اعتبار مشاكل الحدود قنبلة موقوتة ضد الدول العربية مع بعضها البعض على اعتبار أن الوطن العربي من المحيط إلى الخليج جغرافية واحدة مشتركة لكن الاستعمار هو الذي قام بتجزئة ذلك الوطن وزرع مشكلة الحدود بدليل النزاع الحدودي بين العراق والكويت وأدى إلى نشوب أزمة الخليج، وللسودان ومصر مشكلة حدودية على حلايب جرى على ما يبدو تسويتها لكنها تثار من وقت لآخر فضلا عن دول عربية أخرى لديها نزاعات حدودية مثل المغرب والجزائر على منطقة (تاتندوق) وما أسفر عن ذلك من حرب استمرت لفترة عام أدت إلى تسوية بين الطرفين حول استثمار الحديد في ذلك الإقليم من خلال شركة خاصة بالدولتين وما نتج عن مشاكل مماثلة على غرار جنوب السودان حتى بعد إعلان استقلالها دخلت في نزاعات حدودية مع السودان ثم أعقبها حرب تلا ذلك تسوية للحدود المشتركة بين الجانبين.

وعلى صعيد مشكلة الحدود بين الأقطار العربية والدول الأخرى على نحو النزاع الذي حصل بين الصومال وأثيوبيا حول إقليم أوجادين بسبب تسليم بريطانيا أوجادين لأديس أبابا برغم أنه ضمن جغرافية الصومال وكذلك مشكلة ليبيا مع تشاد حول منطقة (أوزو) وهضبة تبستي فضلا عن نزاع موريتانيا الحدودية مع السنغال ناهيك عن مشكلة العراق وإيران كانت بالتأكيد حول جزر وأراضٍ بين الجانبين كل طرف يدعي أحقيته بذلك وما نجم بعدها من حرب الثماني سنوات أعقبتها اتفاقيات حول النزاع الحدودي بين بغداد وطهران وكذلك بالنسبة لسوريا لديها مشكلة إقليم الإسكندرونة مع تركيا حيث سبق لفرنسا بموجب اتفاقية بينها وبين أنقرة تسليم لواء الإسكندرونة لتركيا مقابل وقوفها في الحرب العالمية الثانية مع فرنسا وأدى ذلك الوضع إلى سيطرة أنقرة على إقليم الإسكندرونة السوري مما تسبب في نزاع ومشكلة لاتزال قائمة حتى اللحظة الراهنة.

كما أشرنا فإن أسباب ومشكلات ونتائج النزاعات الحدودية أكانت على صعيد المياه أو اليابسة ترجع إلى ظاهرة استعمارية بدرجة أساسية حيث عمل الاستعمار على دعم وتأطير تلك الظاهرة وجعلها قابلة للانفجار في أي لحظة يحركها متى ما يشاء وقد أدت إلى حروب ونزاعات كما أعقبتها تسويات وأسفر عنها اتفاقيات ولكن دائما ما كانت تتعرض تلك الاتفاقيات للانهيار والخروقات المتبادلة من قبل أطراف الصراع.

على اعتبار أنها مشكلة جوهرية تمت وفقا لمخططات استعمارية وتبدو في الواقع أكبر مشكلة استعمارية على صلة وثيقة للنزاعات الحدودية زرع الكيان الصهيوني في قلب فلسطين المحتلة وما نجم عن ذلك من صراعات قام بها ذلك الكيان مع سوريا في احتلاله لمرتفعات الجولان وكذلك مع مصر في سيطرته على شبه جزيرة سيناء ناهيك عن مشاكل حدودية أثارتها إسرائيل مع الأردن ولبنان وهو ما يعكس بالتأكيد أن حقيقة المشكلة وأصلها كمشكلة استعمارية تم من خلالها تغذية النزاعات والحروب المختلفة بين الأقطار العربية والدول الأخرى.